منالاً لذوي الفاقة بل لا بد ان يعمّ بعد حين فيصبح غذآءً لذوي الفاقة وارباب اليسار

استخراج البلورية

وردتنا المقالة الآتية تحت هذا العنوان لحضرة الفاضل الدكتور ابرهيم افندي الشدودي فأثبتناها بحروفها

قرأت في الجزء السادس من مجلة الطب الحديث مقالةً لحضرة رصيفنا الفاضل الدكتور نصر افندي فريد طبيب العيون في المنصورة عنوانها « استخراج البلورية بدون كشط قزحي » فعثرت في اثنآء مطالعتي لها على مواضع قد ركب فيها غير الصواب وعدل عن خطة المحققين من اهل هذه الصناعة ولما كان مثل حضرتهِ ممن تحق الثقة بقولهم والمقالة المذكورة منشورة في مجلة طبية من شأنها ان لا تنشر الا الحقائق الثابتة لم اجد بدًّا من التنبيه الى ما وقع في كلامهِ من الوهم والاشارة الى تصحيحهِ بنآءً على ما قررهُ كبرآء اطبآء الوقت ممن سأذكر اسمآءهم مع الاشارة الى نصوصهم

وقبل ان اشرع في نقد المقالة لا بد لي ان انبّه حضرتهُ الى لفظ العنوان الذي صدّرها بهِ فان قولهُ « بدون كشط قزحي » اراد بهِ معنى قولهم sans iridectomie ولفظة iridectomie ليس معناها الكشط ولا هو المراد في العملية التي شرحها لان معنى الكشط في اللغة القشر والسلخ كما يكشط السمحاق عن العظم والجلد عن اللحم ومعنى اللفظة الافرنجيـة قطع أو بتر جزء من القزحية ولا يخفى الفرق بين المعنيين فكان حقهُ ان يعنون المقالة بأن يقول « استخراج البلورية بدون قطع القزحية » . على اني لا اوجه اللوم عليهِ في هذه اللفظة فانهُ ليس هو المعرّب لها ولكنهُ استعملها على علاتها كما استعملها غيرهُ من قبلهِ وكما لا يزال يستعملها الاطبآء المتكلمون بالعربية وانما اللوم على المعرّب الاول لان تعريبهُ جآء سقيماً لا يفهم منـهُ المعنى المراد من

العبارة الافرنجية الاصلية

ولطريقة استخراج البلورية على هذه الكيفية اسمٌ افرنجي مختصر وهو extraction simple اي استخراج بسيط وهو اللفظ الذي سأستعملهُ فيما سيأتي كما انني سأستعمل لنقيضها أي للعملية التي تقطع فيها القزحية لفظ استخراج مركب وهو الترجمة الحرفية لقولهم extraction combinée

اما موضوع المقالة المذكورة فالذي يفهم منهُ ان حضرة الرصيف يفضل في استخراج البلورية الطريقة البسيطة على المركبة بناءً على مزايا نسبها الى الطريقة الاولى وعيوب نسبها الى الثانية و يشير على الاطبآء ان يذهبوا في ذلك مذهبهُ . فحاصل ما فيها انهُ ينبذ الاستخراج المركب جانباً ولا يعتدّ بهِ مهما كانت حالة المريض ومهما كانت حالة عينهِ التي يريد استخراج بلورتها وهذا خطأ لا يسعني السكوت عنهُ . اجل اني لا انكر عليهِ ان الاستخراج البسيط اذا امكن وصح تكون العين بعدهُ في حالة احسن مما تكون بعد الاستخراج المركب من حيث بقآء الحدقة مستديرة ومطلقة الحركة و بقآء مركزها في منتصف القزحية ولكن من لنا بأن يكون هذا الاستخراج ممكناً في كل الاحوال وان يسلم دائماً من العواقب الوخيمة اذا امكن . ولبيان ذلك ننظر اولاً في الاحوال التي يصعب معها الاستخراج البسيط أو يتعذر وثانياً في العواقب الوخيمة التي تترتب عليهِ احياناً ولو امكن عملهُ

فأما الاحوال التي يصعب معها استخراج البلورية البسيط فهي عديدة منها (١) وجود التصاقات بين القزحية والبلورية بحيث لا يمكن استخراج هذه الا بعد قطع جزء من القزحية حيث يوجد الالتصاق . (٢) ان تكون العين مع الكتركتا مصابةً بالاغليكوما (زيادة ضغط العين الداخلي) وفي هذه الحالة لا بد من قطع جزء من القزحية حتى تخرج البلورية بسهولة و يستغنى اذ ذاك عن الضغط الشديد الذي لا بد منهُ في الاستخراج البسيط حتى تمر البلورية في فوَّهة الحدقة مما لا تحملهُ العين لما بها من زيادة الضغط الداخلي ويكون احياناً سبباً في اندفاق الجسم الزجاجي وفقد البصر . (٣) اذا كانت الكتركتا نتيجة حسرٍ شديد لانهُ في مثل هذه

الحال يكون الجسم الزجاجي مائعاً في الغالب فاذا لم يقطع جزء من القزحية لتسهيل خروج البلورية بلا ضغط لا يؤمن في اثناء العمل فقد جزء كبير من الجسم الزجاجي وهو مما لا يمكن تعويضهُ. (٤) اذا كانت البلورية التي يراد استخراجها زائغة كثيرة الحركة ففي هذه الحال اذا لم يقطع جزء من القزحية ليسهل خروج البلورية فقد تسقط في الجسم الزجاجي وتغوص فيهِ فيستحيل اذ ذاك انتشالها وتكون سبباً في التهاب الجسم الهدبي و بالتالي سبباً في فقد البصر . (٥) اذا كانت الكتركتا رخوة فانهُ في هذه الحال يتعذر استخراج كل اجزاء البلورية المتجمعة خلف القزحية اذا لم يقطع جانبٌ من هذه . فما قول حضرة الرصيف في هذه العقبات وهل يقدم على الاستخراج البسيط اذا اعترضتهُ واحدةٌ منها

ولكي يكون على يقينٍ مما ذكرناهُ نردّهُ الى ما جاء في صفحة ٢٥٩ من المجلد الثاني من كتاب تروك وڤالود (Truc et valude) في طب العين وصفحة ١٤٩ من مؤلف تريّان (Terrien) في جراحة العين وتوابعها وصفحة ٨٠٧ من كتاب الاستاذ فوكس (Fuchs) استاذ امراض العين في كلية فينا وصفحتي ٩٨٤ و٩٨٥ من الجزء الثاني من كتاب البارون دي ڤيكر (Wecker) الذي يتخذهُ شاهدًا على صحة ما ذهب اليهِ . ثم ليطلع بعد ذلك على الجدولين المرسومين احدهما في صفحة ١٠٨٣ والثاني في صفحة ١٠٨٤ من الجزء المذكور فيتضح لهُ اولاً ان هذا الرمدي يقرّ بأفضلية العملية المركبة لانها اسلم عاقبةً من البسيطة وثانياً ان عدد العمليات المركبة التي كان يعملها يعادل ضعفي عدد العمليات البسيطة وان هذه كانت اقل نجاحاً من الاولى (ستأتي البقية)

اندروكليس والاسد

جاء في الجزء الثاني من ضياء هذه السنة (ص ٣٧ وما يليها) كلام في كيفية ترويض السباع ورد في جملتهِ ان كل السرّ في هذه الرياضة